



# الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



رسالة من

السيد أحمد جغلاف

الأمين التنفيذي

بمناسبة

اليوم الدولي للتنوع البيولوجي

" التنوع البيولوجي والزراعة "

22 مايو/أيار 2008

تقف الحبوب والبقوليات والفاكهة المنتجة حول العالم شاهدا على قدرة المزارعين في الحصول على الأطعمة المغذية من النظم الإيكولوجية. وأساس نجاحهم هو التنوع البيولوجي. غير أن التنوع البيولوجي يتعرض الآن للضياع بمعدل غير مسبوق. فخلال السنوات الخمسين الماضية، تسبب البشر في تغيير النظم الإيكولوجية بسرعة أكبر وعلى نطاق أوسع بالمقارنة إلى أي فترة أخرى في تاريخ البشرية. فقد حولت أراض إلى زراعة المحاصيل خلال الخمسين سنة الأخيرة أكثر مما حدث في القرنين السابقين. وتؤثر هذه التحويلات على النظم الإيكولوجية وعلى خدمات النظام الإيكولوجي الذي تعتمد عليها جميع أشكال الحياة. والواقع أن خدمات النظام الإيكولوجي تتدهور بنسبة 60 في المائة بسبب الأنشطة البشرية. ونتيجة لذلك، يتمثل أحد التحديات المهمة التي تواجه البشرية في إطعام عدد متزايد من السكان في عالم يشهد تحولا حضريا متزايدا، ويواجه تأثيرات مجمعة من تغير المناخ والضياع غير المسبوق للتنوع البيولوجي.

لقد ساهمت الأحداث المناخية الأخيرة المرتبطة بتغير المناخ فيما أسماه السيد بان كي-مون، الأمين العام للأمم المتحدة "الوجه الجديد للجوع في العالم" نظرا لظهور "الجياح الجدد". وسجل ارتفاع أسعار الأغذية الأساسية - القمح والذرة والأرز - أرقاما قياسية، وهبطت المخزونات العالمية من الأغذية إلى أدنى المستويات تاريخيا. وبسبب تغير المناخ، يمكن أن تتخفض المحاصيل من الزراعة البعلية في أفريقيا جنوب الصحراء بنسبة 50 في المائة بحلول سنة 2020. ولهذا السبب، طبقا لبرنامج الأغذية العالمي، "تعتبر ندرة الأغذية أكبر الأزمات المحدقة بالعالم". ولأول مرة في تاريخه، أصدر برنامج الأغذية العالمي نداء طارئا غير عادي بسبب أزمة من فعل الأسواق. وفي سنة 2050، يجب أن يطعم العالم سكانا يبلغ تعدادهم 9 بلايين



ONE NATURE - ONE WORLD - OUR FUTURE  
COP 9 MOP 4 Bonn Germany 2008

نسمة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 50 في المائة عن تعدادهم في الوقت الحاضر. وسيعيش ثلثا البشر في المدن بدلا من المناطق الريفية، وكما ذكر السيد جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، فإن 150 مدينة متنامية سيصل حجمها إلى حجم مدينة نيويورك. وبالرغم من أن المدن تشغل ما نسبته 2.8 في المائة فقط من سطح الأرض، فإن سكان المدن يستعملون ما نسبته 75 في المائة من الموارد الطبيعية في كوكب الأرض.

تتطلب مواجهة هذه التحديات غير المسبوقة تعزيز الجهود وتنسيقها على جميع المستويات من أجل التنفيذ الفعال للأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي. فهي تناشد المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده لكي يحقق بحلول سنة 2010، وهي السنة الدولية للتنوع البيولوجي، هدف تخفيض ضياع التنوع البيولوجي بدرجة ملموسة، واعتماد نظام دولي بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم المنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.

ويتزامن الاحتفال باليوم الدولي للتنوع البيولوجي هذا العام لأول مرة مع اجتماع مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الذي يعقد مرة كل سنتين. ويقدم هذه التجمع المهم لأسرة التنوع البيولوجي هنا في بون، بمناسبة قمة بون بشأن التنوع البيولوجي، يقدم فرصة فريدة لكي نعزز من خلال العمل المنسق التزاماتنا الجماعية والفردية، كمواطنين في العالم، من أجل حماية الحياة على الأرض لصالح الأجيال الحالية والأجيال القادمة. دعونا لا نخذل الأجيال القادمة. دعونا لا نخذل الواحد منا الآخر. وأتمنى لكم احتفالا طيبا.